

أعلنت وزارة الخارجية السعودية رفضها للبيان الصادر باسم المتحدث الرسمي لوزارة خارجية روسيا الاتحادية في الرابع من شهر مارس الجاري الذي يتضمن اتهامات خطيرة للمملكة بدعمها لـ "الإرهاب" في سوريا. وأعرب مصدر مسئول في الوزارة وفق وكالة الأنباء السعودية عن رفض الوزارة واستهجانها الشديد لهذه التصريحات غير المسؤولة والمجانبة لحقيقة حرص المملكة على التعامل مع الأزمة السورية وفق قواعد الشرعية الدولية وعبر مجلس الأمن الدولي المعني بحفظ الأمن والسلم الدوليين.

وقال المصدر: "هذه هي الجهود التي للأسف تم إجهادها وتعطيلها بالفتوى معطياً بذلك نظام سوريا رخصة للتمادي في جرائمه ضد شعبه الأعزل وبما يتنافى مع الأخلاق الإنسانية وكافة القوانين والأعراف الدولية".

وأضاف المسئول السعودي: "الاتهامات الروسية مبنية على افتراضات خاطئة يرددها إعلام النظام السوري ورفضها المجتمع الدولي والتي تزعم أن "القاعدة" ومجموعات مسلحة إرهابية تشكل العمود الفقري للمعارضة السورية".

وأردف: "هذا التوجه الذي يعبر عن مساندة صريحة لنظام يرتكب ما يصل إلى مستوى جرائم ضد الإنسانية قد يترتب عليه أن يصبح المساند لهذه الأفعال عرضة للمسئولية الأخلاقية والقانونية الجنائية لاحقاً جراء هذا الموقف والتاريخ وحده هو الذي يرد على اتهام تسليم الإهابيين ويشهد بما لا يقبل الشك على من هم الإرهابيون ومن وراءهم".

جدير بالذكر أن سوريا تلقت أحدث شحنة من سلسلة شحنات زيت الغاز السولار الروسي، التي وصلت بعد أيام من تحذير رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين الدول الغربية والعربية من التدخل العسكري في سوريا. وتعاني سوريا - التي تشهد انتفاضة شعبية منذ مارس الماضي - نقصاً كبيراً في المشتقات النفطية.

وقال تجار ومصادر ملاحية: "إن أربع ناقلات على الأقل تقوم برحلات منتظمة إلى سوريا من البحر الأسود".

وفي وقت سابق، وعدت فنزويلا بتزويد حكومة بشار الأسد كلما طلبت بعد أن برزت كمورد نادر للديزل إلى سوريا. وأضافت المصادر أن اثنتين من الناقلات ترفعان علم إيطاليا، ومنهما الناقلة "راي جي"، التي من المقرر أن تصل إلى ميناء بانياس السوري الخميس المقبل، طبقاً لرويترز.

وقال مصدر: "إن اثنتين على الأقل من الناقلات التي تحمل زيت الغاز استأجرتهما شركة تجارة النفط "إيه.أو.تي" السويسرية، ورفضت الشركة التعقيب.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 08/03/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com